

## بحث بعنوان

دور البلديات فى الحفاظ على البيئه والمجتمع

شفاء محمد حسين الشراري

بلدية النسيم

المسمى الوظيفي مدير منطقه ورئيس ديوان

## المخلص

تعتبر الرعاية البيئية من أهم القضايا التي تهم الرأي العام العالمي والإقليمي ، خاصة بعد ظهور العديد من القضايا وأدى التطور السريع لمختلف المجالات الصناعية والبيئية والتحديات اللاحقة بسبب مشاريع التنمية المختلفة لقد أثرت على البيئة من نواح كثيرة وتطلبت تدخل العديد من الوكالات والمؤسسات على مستويات عديدة في وضع الخطط والعمل على مكافحة المشكلات البيئية المتمثلة في اختلال التوازن البيئي والتصحر وأشكال التلوث المختلفة حيث تنجم معظم المشاكل البيئية عن مشاريع التنمية التي تنفذها البلدان ، بما في ذلك مشاريع ومشاريع التنمية المستدامة.

## Abstract

Environmental care is considered one of the most important issues of concern to global and regional public opinion, especially after the emergence of many issues and the rapid development of various industrial and environmental fields and subsequent challenges due to various development projects have affected the environment in many ways and required the intervention of many agencies and institutions at many levels in developing Plans and work to combat environmental problems represented by environmental imbalance, desertification and various forms of pollution, as most environmental problems result from development projects implemented by countries, including sustainable development projects and projects.

## ❖ المقدمة

ان اهتمام دول العالم بالبيئة وعناصرها والحفاظ عليها من أي تلوث أو اساءة أو اعتداء يشكل مجالا واسعا في مهام البلديات ودوائر البيئة المختلفة ويشمل هذا الماء والهواء والتربة، وان اهتمام البلديات بزراعة الحدائق وجوانب الطرق والجزر الوسطية وتهيئة ونظافة الساحات والبيادين والتقاطعات ومصادر المياه والاسواق من واجباتها الرئيسية مؤكدا على اهمية عدم السماح باي خلل من عناصر البيئة ومكوناتها والعمل على معالجة ذلك باسرع وقت وبالتنسيق مع الجهات ذات الاختصاص. وطالب بضرورة الاسراع في معالجة النفايات الطبية ومعالجة الانتشار العشوائي للأبنية وزيادة الاهتمام بالحدائق العامة وتخصيص مساحات خاصة لا قامة ملاعب للأطفال وتجهيزها بما يلزمها ان مسؤولية البلدية تشمل ضمان العيش الصحي الخالي من التلوث سواء في المناطق السكنية او التجارية او غيرها. وقال ان مسؤولية البلديات تتلخص في حماية المدينة من التلوث وتخطيط وتنظيم جميع مناطق البلدية وتحديد استعمالات الاراضي واقامة الحدائق ومراقبة مناطق الحرف والاغذية والاهتمام بجمع النفايات.

## ❖ دور البلديات في الحفاظ على البيئة والمجتمع المحلي:

دفعت التغييرات والتحويلات التي شهدتها البلدان في العقود الأخيرة إلى إعادة التفكير في فلسفات ومفاهيم الحكم المحلية (الإدارة المحلية من خلال التأثير والمساهمة) كما ساهمت العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع والأهم مدى الصلاحيات والصلاحيات التي تتمتع بها الحكومات المحلية.

من أجل توفير وإدارة الخدمات العامة في المدن حول العالم، تقع على عاتقهم مسؤولية حماية البيئة وهي مسؤوليتهم جمع القمامة وتنظيف الأحياء والطرق العامة المسؤولة عن التمرريض والتعليم للضعفاء وكبار السن، إيجاد وتطوير وتنفيذ حلول مبتكرة لمواجهة المشكلات الاجتماعية المختلفة، وإدارة أداء الحكومات المحلية.

ولا تقتصر المهمة الفعلية للحكومة المحلية "الادارة المحلية" على تلبية وتقديم الاحتياجات البشرية وحسب ، بل يقع على عاتقها تحقيق نوعية حياة افضل للسكان المحليون، وتحقيق التنمية المستدامة والتنمية الاقتصادية والحفاظ على البيئة ، فلايمكن ان تكون المدينة مستدامة دون إدارة محلية فعالة و يبرز دور البلديات من خلال ما تقوم به مع العديد من أصحاب المصالح في مواجهة التحديات المصاحبة لعمليات التحضر، ويكون ذلك من خلال العديد من الاستراتيجيات التي يعتبر التحول إلى مدن ذكية مستدامة.

والتخطيط وتنفيذ المشاريع والمبادرات المتعلقة بالاستدامة ، حيث أن المدن المستدامة هي محركات قوية للوصول إلى التخطيط الحضري الذكي والمستدام وشرط أساسي للإنجاز الاقتصادي والاجتماعي ، وهي استراتيجية تؤكد أهميتها كمنهجية مبتكرة في الرفاهية ومواجهة التحديات والقضايا البيئية مثل تغير المناخ والتلوث البيئي ، ونعمل على وجه الخصوص على تمكين الحكومات المحلية بأدوات ومنهجيات للمدن المستدامة.

## ❖ دور البلديات من الناحية البيئية

نظرا إلى الموقع العام الذي تحتله البلدية بين الإدارة والمواطن، من خلال الصلاحيات الواسعة المخولة لها في مختلف الميادين بما فيها ميدان حماية البيئة، وإنشاء المشاريع المتنوعة قصد حماية الأراضي الزراعية وحماية الموارد المائية بالإضافة إلى مساهمة المجلس الشعبي البلدي إلى جانب الدولة في إدارة و الإقليم والأمن وحماية البيئة، فهي بذلك تشكل جزء أساسي للجماعات المحلية تتعدد اختصاصات رئيس مجلس الشعبي البلدي في مجال حماية البيئة بما يلي:

- معاقبة كل من يساهم في الإزعاج أو المساس بالراحة العمومية.
  - العمل على احترام التعليمات ونظافة المحيط وحماية البيئة.
  - إنشاء كل مشروع يحتمل الإضرار بالبيئة والصحة العمومية على إقليم البلدية وإنشاء المشاريع التي لها منفعة وطنية وتخضع لأحكام مرتبطة بحماية البيئة.
  - محاربة البناءات الفوضوية وصيانة الطرف وحماية المناطق الفلاحية.
- و ترتبط المدن المستدامة ارتباطا وثيقا بالبيئة فمن خلال المدن المستدامة يتم توفير الاسكانات وانظمة النقل الامنة .يمكن أن يؤثر ذلك على استخدام الأراضي والموارد الطبيعية والمناخ ونوعية الهواء.تقليل من التلوث ، وتوفير مساحات خضراء تمتص مياه الأمطار ، وتحسين جودة الهواء ، وتوفير أماكن عامة آمنة وشاملة للناس.

من خلال العمل مع الشركاء في جميع أنحاء العالم ، يقوم برنامج الأمم المتحدة للبيئة بإنشاء وتطوير مناطق حضرية مستدامة تستخدم الموارد بمرونة وكفاءة من خلال اتخاذ قرارات البنية التحتية. البنية التحتية المتعلقة بحماية البيئة ، وتغير المناخ من خلال الحفاظ على صحة المواطنين ، وزيادة كفاءة الموارد ، وتعزيز الاستهلاك ، وتغيير أنماط الإنتاج بطريقة تحقق الاستدامة ، واعتماد الطاقة المستدامة. يعمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة أيضًا مع الدول الأعضاء لتنفيذ ودعم مشاريع التكيف الحضري القائمة على النظام الإيكولوجي ، مع إدارة وتنفيذ العمل على المستويين الوطني والمحلي.

- وظائف مجلس البلدية

تحدد صلاحيات المجلس البلدي الذي تشرف عليه الحكومة المحلية وتحقيقا لهذه الغاية ، يجب اتخاذ الخطوات اللازمة لضمان التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الكاملة للمجتمع ، ومساعدة الدولة والموظفين العموميين الآخرين في تنفيذ مهمتهم. حيث ينص على أن قرارات المجلس غير قابلة للتنفيذ ما لم تتم الموافقة عليها من قبل أعلى سلطة إدارية ويثير قضية الوصاية .

وقد أكدت الحكومات المحلية إن لها صلاحيات واسعة وصلاحيات كبيرة تؤثر على حياة مواطنيها بشكل عام. بغض النظر عن المهام المالية المتعلقة بإعداد الميزانية وتنفيذها ، والضوابط المالية المتعلقة بتطوير الميزانيات الرأسمالية ، يمكن تقسيم سلطات البلديات إلى ثلاثة أقسام رئيسية:

### 1. البناء والخدمات الحضرية: كل ما تفعله الحكومات المحلية في مجالات التخطيط الحضري والتنظيم

الحضري ، وتعريض الطرق ، وإنشاء المباني والمرافق العامة ، وتنظيم الساحات العامة ، وإنشاء مشاريع

المرافق العامة (مرافق معالجة النفايات ، إلخ). بما فيها تعبيد طرق وبناء أرصفة وضبط حركة المرور والحدائق والمنتزهات.

**2. المهام الصحية:** التنظيف وجمع النفايات والتخلص منها إنشاء وصيانة شبكات الصرف الصحي ضمان ذبح الماشية في ظروف صحية مراقبة محلات الأغذية والبقالة (اللحوم والأسماك والخضروات والمقاهي وما إلى ذلك) الحفاظ على النظافة والصرف الصحي منع القمامة على الأرصفة والطرق والأماكن العامة.

**3. المهام الاجتماعية والثقافية والرياضية:** وتشمل إشراك الجمعيات والأندية من خلال تقديم الدعم والدعم المالي لضمان استمرارية هذه الأنشطة (الاجتماعية والثقافية والرياضية) ؛ وتشمل المساهمات البلدية لدعم الأنشطة المختلفة التي تقوم بها. لتنظيم هذه الأنشطة وإيجاد الهياكل والتسهيلات اللازمة لها كأدوار شبابية و مسارح و مؤسسات ثقافية و مكتبات عامة.

بشكل عام ، عندما نفكر في هذه الاختصاصات ، نجد أنها تدخل في إطار الحفاظ على البيئة العامة ، سواء كانت بيئة طبيعية أو اجتماعية أو ثقافية. الهيئات الإدارية والفنية للحكومة المحلية ، وعلى وجه الخصوص ومن القطاعات المسؤولة عنها البلديات :

**1.** القسم الفني للحكومة المحلية.

**2.** المركز الصحي البلدي.

**3.** قطاع التشييد والبناء.

## ❖ دراسات سابقة:

- ( بوراس, رمضان. 2021. دور البلدية في مجال حماية البيئة في اطار التنمية المستدامة)

المخلص: تنفيذاً للسياسة البيئية في الجزائر وفق إطار التنمية المستدامة على المستوى المحلي، تتمتع البلدية تشريعياً بمجموعة من الصلاحيات أوكلت إلى هيئاتها في العديد من المجالات المرتبطة بالبيئة، مثل حماية الصحة العمومية والصحة الحيوانية والصحة النباتية و حماية الموارد الطبيعية و حماية جميع الأوساط البيئية ومحاربة التلوث بأنواعه، سواء أكان مصدره الإنسان مثل إفراز النفايات بجميع أصنافها وحرائق الغابات أو مصدره الطبيعة مثل الكوارث الطبيعية مثل الفيضانات والزلازل والجفاف وغيرها. و في مواجهة تلك المشاكل تعتمد البلدية على تبني مبادئ حماية البيئة والتنمية المستدامة لاسيما منها مبدأ المشاركة و مبدأ الإدماج و مبدأ الملوث الدافع وغيرها من المبادئ إلى جانب أدوات التخطيط البيئي و تطبيقها بواسطة وسائل الضبط الإداري. الكلمات المفتاحية: الجماعات الاقليمية، البلدية، البيئة، التنمية المستدامة، الضبط الاداري، التخطيط

- (د. جلال نمر الديك. 2012.10.15 دور البلديات وهيئات الحكم المحلي في التخطيط لبناء قدرات

المجتمع على مجابهة الكوارث)

تحديد 13 تشرين الأول من كل عام موعداً للاحتفال باليوم العالمي للحد من الكوارث، ويهدف الاحتفال الى توعية الناس بكيفية اتخاذ إجراءات للحد من مخاطر تعرضهم للكوارث، وفي كل عام يخصص لهذا اليوم موضوع ليحمل عنوان الاحتفال السنوي، ولهذا العام تم اختيار موضوع "النساء والفتيات - القوة الخفية للقدرة على مجابهة الكوارث"، ويرمي اليوم العالمي للحد من الكوارث الطبيعية لعام 2012 الذي سيقام تحت اشراف

الامم المتحدة إلى التعبير عن الشكر والتقدير للملايين من النساء والفتيات ممن عملن على جعل مجتمعاتهن أكثر قدرة على مجابهة الكوارث ومخاطر المناخ، اضافة الى الاحتفال بالمساهمات التي قدمتها النساء والفتيات قبل الكوارث وأثناءها وبعدها في العديد من دول العالم كالهند واليابان وبنجلادش وفي بعض دول امريكا الجنوبية وافريقيا، وغيرها من دول العالم. وتسليط الضوء على أن قدرة النساء والفتيات في المساهمة، تعوقها العديد من الامور، اهمها عملية الاقصاء عن المشاركة واتخاذ القرار في عملية الحد من الكوارث.

للبلدية دور محوري في تحقيق التنمية المحلية ما جعلها تأتي في المرتبة الأولى في أي انشغال محلي يعني المواطن، و لعل أبرز هذه الانشغالات هي تحقيق حق المواطن في العيش في بيئة سليمة و ضمان هذا الحق للأجيال الحالية المستقبلية، و المشرع الجزائري قد أدرك هذه الأهمية التي تكتسبها البلدية في مجالي حماية البيئة و تحقيق التنمية المحلية وخول لها الحق في حل الكثير من المشاكل المحلية سواء بصورة منفردة أو من خلال الشراكة مع المواطنين و الجمعيات و جميع الفاعلين محليا.

إلا أن هذه المهام للبلدية في حماية البيئة و تحقيق التنمية المستدامة تواجهها مجموعة من الصعوبات التي تحد من دور البلدية محليا فنقص الإعتمادات المالية في ظل عدم توفر أغلب البلديات على موارد مالية كافية لتحقيق معادلة حماية البيئة من جهة و من جهة أخرى تحقيق التنمية المحلية، كما أن ضعف الخبرة لدى المنتخب المحلي وسوء التسيير المحلي، كل هذا ساهم في التأثير على نجاعة مهام البلدية محليا لاسيما في المجال البيئي

## ❖ الخاتمة

ان مهارات الكوادر البلدية في تنفيذ الوظائف المتعلقة بتحقيق الابعاد البيئية للمدن المستدامة ليست بمستوى مرتفع، ومن الواضح انها ربما تقي فقط بمتطلبات الحد الأدنى للوظيفة وان الصلاحيات الادارية التي يتم منحها للبلديات محدودة وليست بالمستوى المطلوب لحماية البيئة في الاردن في ظل مشاريع التنمية المحلية المستدامة. وان محدودية الصالحيات ومحدودية المهارات تنعكس بشكل سلبي على المهام البلدية ، وهذا يؤدي إلى تأخير وإعاقة تحقيق المهام بالشكل المطلوب ، وبالتالي التأثير على حماية البيئة في الاردن في ظل مشاريع التنمية المحلية المستدامة.

❖ المصادر و المراجع :

- بوزاد, ادريس, سعدي, & سعيد. (2013). دور البلدية في حماية البيئة ( Doctoral dissertation, جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية-أبوداو).
- مقران محمود. (2019). دور البلدية في حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة ( Doctoral dissertation, جامعة محمد بوضياف المسيلة).
- زكار, عبد الباقي, & محفوظ, محمد. (2020). دور الهيئات اللامركزية في حماية البيئة الجماعات المحلية البلدية و الولاية.
- لورنيق, بودوح, & ماجدة شهيناز. الهيئات اللامركزية المحلية و دورها في حماية البيئة.
- لكلل, & أحمد. (2002). دور الجماعات المحلية في مجال حماية البيئة في الجزائر ( Doctoral dissertation, جامعة الجزائر 1. كلية الحقوق).
- MILOUA, Z. (2015). & GHARAF, Y., دور الجماعات المحلية في حماية البيئة (Doctoral dissertation).
- خليف, قاسمي, & زكريا, المختار. (2020). الضبط الإداري و دوره في حماية البيئة.